

مُرْقَاتٌ



MERQAT

ISSUE 01

مجلة شهرية تصدر عن قناة أمير البيان



العدد 01



يُمْدَدْ بِهِ فَيَا مَذَا الْعَدَد

03

الكلمة الافتتاحية



05

رثاء صديق



07

خمسة أمور إذا توقفت عنها



تغيير حياتك أفضل

09

واجب المثقفين نحو الأمة



14

أنفوجرافيك المرقة



15

من أخبار الأذكياء لابن الجوزي



16

رسالة إلى القراء



كتاب
مِنْ قِبَلِ

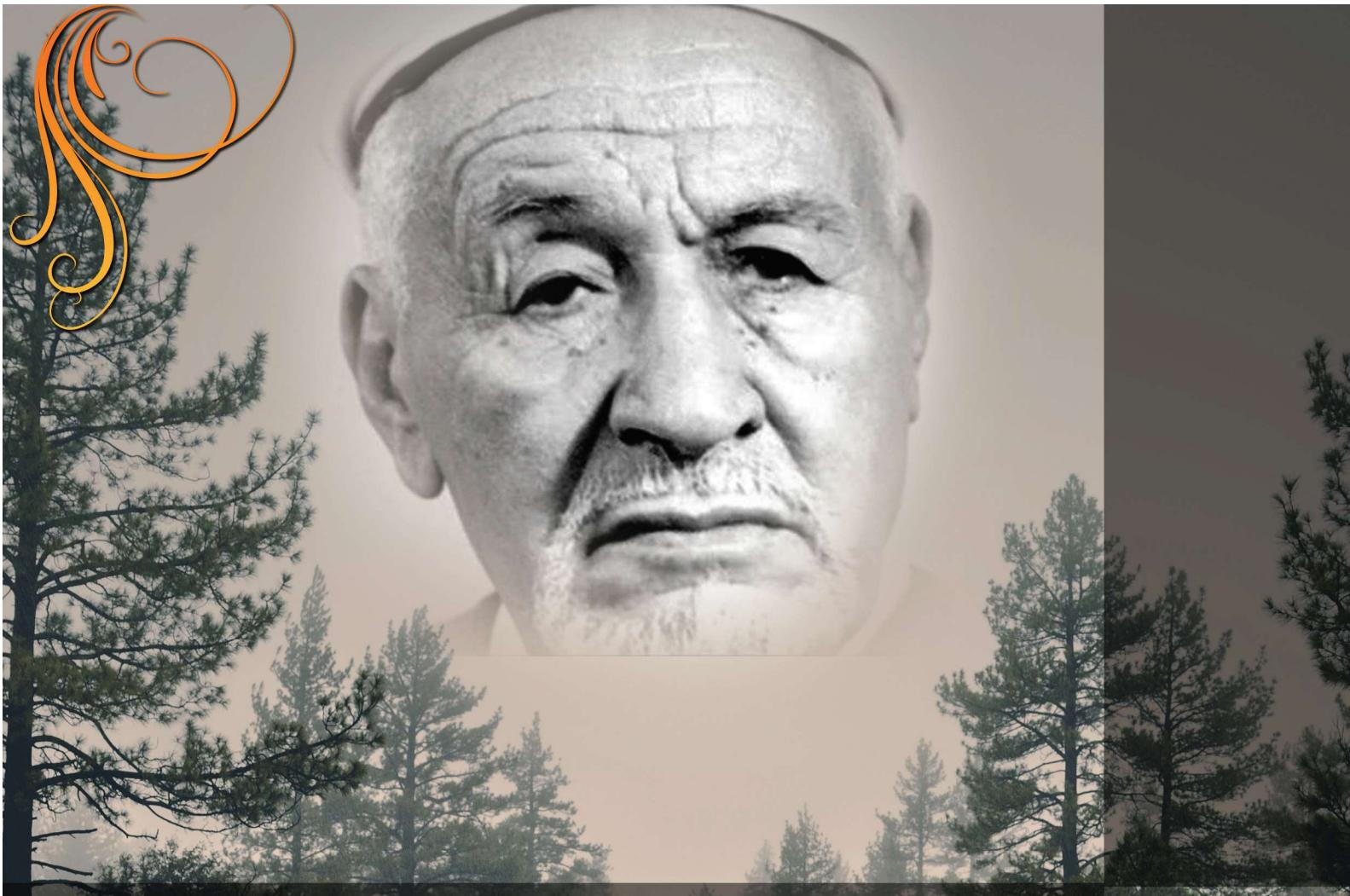
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام

على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه
أجمعين وبعد فيسر إدارة قناة أمير
البيان أن تطلق هذه المبادرة التي
طالما كانت جبرا على ورق ، فشاءت
مقادير الله جل وعلا أن يخرج أول عدد
من المجلة التي أطلقنا عليها المرقاة ،
 فهي المرقاة باذن الله إلى معارج الأدب
والثقافة ، وليس يسعنا في هذا المقام
إلا الثناء على من دعمنا بالتحفيز
والكلمة الطيبة ، شكرًا لكم جميعاً ،
ورسالتنا إلى كل المشاهدين
والمتابعين للقناة وللقراء عموماً نقول
لكم بكم نرتقي وبدعمكم وتوجيهكم
نمضي ، ونحن من هذا المنبر نفتح لكم
أحضاننا لكي تدعموا هذه المجلة
بالرسائل والمشاركة فالصفحات بيضاء
لا تسود إلا بكم والسلام
عليكم

إدارة المجلة

التوقيع





أليس من العار أن يكون للعرب عشر
وطنيات؟ أليست هذه الوطنية
الضيقه بمثابة تقسيم الخبره الواحدة
إلى لقىم، ليس هنال ازيد رادها لقمةً لقمةً؟
أما والله لو كان العرب أمةً واحدةً لما
ضاعت فلسطين، ولما حللت بالأقطار
العربيه هذه النكبات المتواالية

البشير الإبراهيمي رحمه الله



بقلم الحسين الجزائري أحد المشاركين في هذا العدد

أقمت عند صديقي ثلاثة أيام آكل مع عمر وأجلس معه وننام معاً في غرفة واحدة. كان إذا أقبل الصباح خرجنا تارة للأراضي الفلاحية متأمليين جمال الطبيعة، وتارة إلى المسجد وكان بعيداً عنا، وأذكر مرة كنا عائدين من الصلاة فلمحت فتاة تبيع الدخان وهي تحمل دفاترها للمذاكرة، فتأسفت جداً لحالها، ولكن عمراً لم يكن ليتركني في حسرتي وتأسفني، فأقبل على يسربد لي حياة العائلة وكيف هي معاملة والدها إلى غير ذلك، وفي الليل بعد العشاء يجلس معى عمر لنتسامر قليلاً، وقد علم مني شغفاً عظيماً للعربية والشعر والأدب، فيذكر لي ما حفظ من الشعر مباهياً به، ثم يحدثني عن أخيه الذي كان يحفظ شيئاً من متون الصرف واللغة، أو يحدثني عن أخيه المقيم في قطر، و كثيراً ما كان يستنصرني في مشواره الدراسي، ماذا يختار وماذا يترك وماذا يذر، كنت أحمل معه

معتدل القامة، كان يومها لم يتجاوز السابعة عشر من عمره، دخلنا البيت وجلسنا في غرفة الضيوف وانصرف صديقي لإحضار الطعام، ولكن الذي لم ينصرف ولم يرد أن يتركني عمر، فكان من طبعه الفضول يسألني : هل تدرس في الجامعة ؟ في أي تخصص ؟ أين تقيلم ؟ وأنا بكل صدر رحب أجيبه، أعد لنا الطعام وجلست مع صديقي، ولكن عمراً أصابه شيء من الحياة فخادر لكي لا يشارك الضيف طعامه، فدعوته وألححت في الدعوة حتى جلس بيننا، حان موعد النوم فھيأ لي صاحبى الفراش حتى إذا همممت للنوم دخل على عمر بفراش آخر وقال لي : هل تاذن لي بالنوم معك ، فقلت مهلاً : بلـي يا عمر ، ففرش فراشه ونمنا ، حان موعد الصبح ، وإذا بي على صوت عمر : قم يا حسين ، دعا المنادي للصلوة ، ولكن البرد كان شديداً فقلت له لنصلـي هنا فقط فصلـينا ثم عدنا للنوم .

جاءت سيارة صديقي الذي كان ينتظرني، ونزل منها ثلاثة أشخاص ابنـا عمه وهو ، سلموا علي ورحبوا بي واستقبلوني بحفاوة بالغة وتلك عادة أولاد نايل فهم يتـسابقون لإكرام الضيف حتى يكون لهم حسن الذكر، وشرف الكرم على الأعقاب، وما إن وصلنا منزلـهم وهو بيت ريفي يقع على مقربة من أراضـ واسعة فلاحـية ، نـزل من السيـارة أولـنا نـزول الشـاب المتـهمـس ، وعادـة الشـباب الحـمـاسـة والنـشـاطـ ، فأـخذـ بيـديـ إلىـ الـبيـت فـرـحاـ مـختـبطـاـ وهو يـنـاديـ هـذـاـ هوـ ضـيفـنـا ... هـذـاـ هوـ ضـيفـنـا ، فـكانـ أـولـ اللـقاءـ بـهـ ، وـتـلكـ أـولـ المـعرفـةـ .

فـكانـ أـولـ اللـقاءـ بـهـ ، وـتـلكـ أـولـ المـعرفـةـ

وأحسـستـ يومـهاـ أنـ العلاقةـ بـيـنـنـاـ ستـدـومـ لأنـ بشـاشـتـهـ وـحسنـ طـويـلـهـ كـفـيلـةـ بـبقاءـ الـودـ ، اـسـمـهـ عـمرـ ، شـابـ بـهـيـ الطـلـعـةـ ، حـسـنـ الـمـظـهـرـ ، أـسـمـرـ الـوـجـهـ مـائـلاـ لـالـبـيـاضـ

تركتنا وتركـت الجامعة وتركـت
حـلمـكـ حـينـ كـنـتـ تـقـولـ: أـرـيدـ أنـ
أـدـرسـ فـيـ قـطـرـ ، اللـهـ مـاـ أـخـذـ وـلـهـ
مـاـ أـعـطـىـ ، عـلـيـكـ سـحـابـ الرـحـمـاتـ
تـرـىـ ، وـقـدـسـ اللـهـ رـوـحـكـ فـيـ
الـخـالـدـيـنـ .

وبـالـأـمـسـ يـتـصـلـ بـيـ صـدـيقـيـ وـابـنـ
عـمـهـ فـيـقـولـ: إـنـ اللـهـ مـاـ أـخـذـ وـلـهـ مـاـ
أـعـطـىـ ، فـقـلـتـ لـهـ: خـيـرـاـ إـنـ شـاءـ
الـلـهـ ، فـرـدـ عـلـيـ: عـمـرـيـاـ حـسـينـ ، لـقـدـ
غـرـقـ فـيـ الـبـحـرـ وـمـاتـ ... ، وـالـلـهـ كـانـ
صـاعـقـةـ نـزـلتـ بـدـارـيـ ، أـعـمـرـ صـدـيقـيـ
وـأـخـيـ مـاتـ حـقـاـ ؟

لـسـتـ أـدـريـ مـاـذـاـ أـقـولـ حـقـاـ !!ـ أـرـثـيـكـ
يـاـ أـخـيـ وـهـلـ يـنـفـعـ الرـثـاءـ ؟ـ بـلـ هـلـ
يـنـفـعـ هـذـهـ السـطـورـ فـيـ تـهـيـجـ
الـذـكـرـ ؟ـ لـوـ أـنـفـقـتـ كـلـ دـمـعـ المـاـقـيـ
لـمـاـ بـلـغـتـ مـنـ حـزـنـ الـقـلـبـ وـصـفـاـ ،
هـلـ أـحـزـنـ بـعـرـقـكـ أـمـ أـسـبـشـرـ وـقـدـ
عـلـمـتـ أـنـ الغـرـيقـ شـهـيدـ ؟

كتـابـاـ فـيـ الـلـغـةـ الـأـنـجـلـيـرـيةـ فـنـتـدـرـاسـ
مـنـهـ حـتـىـ تـجـاـزـنـاـ سـبـعـةـ دـرـوسـ أـوـ
أـكـثـرـ .
لـمـاـ كـانـ مـوـعـدـ سـفـرـيـ أـخـبـرـتـ عـمـراـ
أـنـيـ سـوـفـ أـصـلـيـ الصـبـحـ وـأـنـصـرـ ،
فـأـخـبـرـ وـالـدـتـهـ أـنـ تـعـدـ لـنـاـ شـيـنـاـ
مـنـ (ـالـفـطـيـرـ)ـ وـهـوـ خـبـزـ مـعـرـوفـ
فـيـ تـقـالـيـدـهـمـ ، فـلـمـ حـانـ الصـبـاحـ
جـلـسـنـاـ عـلـىـ مـائـدـةـ إـلـفـطـارـ وـجـمـعـتـ
أـغـرـاضـيـ ، وـلـمـ يـكـنـ فـيـ حـوزـتـيـ إـلـاـ
مـالـ يـسـيرـ ، وـاسـتـحـيـتـ أـنـ أـطـلـبـ
مـنـ صـدـيقـيـ أـوـ غـيـرـهـ ، فـكـتـمـتـ أـمـرـيـ
لـكـنـ عـمـراـ لـمـ يـكـنـ لـيـفـوـتـهـ هـذـاـ فـهـوـ
شـابـ ذـكـيـ يـقـظـ ، عـلـمـ أـنـيـ عـلـىـ
حـافـيـةـ إـلـفـاسـ ، فـطـلـبـ مـنـ وـالـدـهـ
شـيـنـاـ مـنـ الـمـالـ وـقـدـمـهـ لـيـ ، هـذـاـ
عـلـىـ عـلـمـ مـنـ وـالـدـهـ ، فـأـكـبـرـتـ فـعـلـهـ،
وـالـذـيـ لـنـ أـسـاهـ حـقـاـ ، لـمـ اـنـصـرـتـ
نـادـانـيـ مـنـ بـعـدـ وـقـالـ لـيـ خـذـ هـذـهـ
فـقـدـ أـدـخـرـتـهـاـ مـنـذـ أـيـامـ ..ـ دـجـ ،
وـعـلـىـ قـلـتـهـاـ فـلـقـدـ اـعـتـرـتـهـاـ أـثـمـنـ
شـيـءـ فـيـ الدـنـيـاـ ، فـقـدـ خـاطـبـنـيـ
بـقـلـبـهـ لـمـ أـهـدـانـيـ إـيـاهـاـ .

لـمـ تـنـقـطـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـيـ وـبـيـنـهـ ،
فـكـنـتـ أـتـصـلـ بـهـ بـيـنـ الـفـيـنـةـ وـالـأـخـرـيـ
، فـقـدـ اـجـتـازـ اـمـتـحـانـ الـبـاـكـالـوـرـيـاـ وـلـمـ
يـنـجـحـ فـيـهـ أـوـلـ مـرـةـ ، فـاتـصـلـتـ بـهـ
أـلـسـلـيـهـ عـنـ حـزـنـهـ ، وـنـصـتـهـ وـكـانـ
نـعـمـ مـنـ يـسـمـعـ النـصـحـ ، وـإـذـاـ بـهـ
فـيـ السـنـةـ الـمـوـالـيـةـ يـنـجـحـ فـيـ
الـبـاـكـالـوـرـيـاـ ثـمـ يـسـتـشـيرـنـيـ عـلـىـ
عـادـتـهـ فـيـ أـيـ التـخـصـصـ يـسـجـلـ
وـنـصـتـهـ وـأـفـتـلـلـ ، دـامـتـ صـدـاقـتـنـاـ ٤ـ
سـنـوـاتـ ، وـقـدـ اـتـصـلـ بـيـ مـرـةـ أـخـرـيـ
لـيـخـبـرـنـيـ أـنـهـ اـسـتـقامـ عـلـىـ دـيـنـ اللـهـ
وـالـتـزـمـ بـهـدـيـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ ، فـحـمـدـتـ لـهـ فـعـلـهـ وـنـصـتـهـ
، وـبـارـكـتـ لـهـ صـنـيـعـهـ وـسـأـلـتـ لـهـ اللـهـ
الـثـبـاتـ فـيـ الطـرـيقـ ، وـفـيـ عـيـدـ فـطـرـ
هـذـهـ السـنـةـ كـانـ أـوـلـ مـنـ اـتـصـلـ بـيـ
لـيـهـنـأـنـيـ ، وـلـكـنـ مـعـ الـأـسـفـ فـاتـنـيـ
أـنـ أـرـدـ عـلـيـهـ ، بـعـدـ أـسـبـوعـ حـصـلـتـ
عـلـىـ رـقـمـهـ -ـلـيـ فـقـدـتـهـ-ـ فـاتـصـلـتـ
بـهـ ، وـتـحـدـثـنـاـ كـثـيـرـاـ ثـمـ دـعـوـتـهـ
لـزـيـارـتـيـ فـرـحـبـ بـالـدـعـوـةـ ، ثـمـ اـبـتـدـرـنـيـ
أـنـ أـقـوـمـ أـنـاـ بـزـيـارـتـهـمـ فـقـلـتـ لـهـ لـعـلـ
ذـلـكـ يـكـونـ وـهـذـاـ آخـرـ الـعـهـدـ بـهـ
وـبـصـوـتـهـ .

هلـ رـحـلـتـ يـاـ عـمـرـ؟

يـجـرـيـ الـقـضـاءـ وـمـاـ لـلـنـفـسـ سـلـوانـ وـتـقـدـمـ الـعـيـنـ فـالـأـيـامـ أـحـرـانـ
هـذـيـ الـمـاـقـيـ لـهـاـ دـمـعـ وـمـضـطـبـرـ لـكـنـ قـلـبـيـ لـهـ شـجـوـ وـأـشـجـانـ
أـرـعـيـ كـوـاـكـبـ يـمـنـ بـلـتـهـاـ رـاعـةـ حـئـنـ إـنـ أـفـلـتـ وـالـغـيـثـ هـتـانـ
بـصـرـتـ تـفـسـيـ عـلـىـ لـلـأـيـهـاـ كـلـهـاـ وـحـنـ وـجـدـيـ لـمـاـ نـالـهـاـ شـانـ
أـفـيـ فـرـاقـاـكـ أـهـدـيـ الـدـمـعـ مـضـطـبـرـاـ فـيـرـجـحـ الـوـجـدـ وـالـأـلـامـ وـلـدـانـ
فـيـمـ أـقـتـصـاصـكـ يـاـ دـهـرـيـ تـعـدـبـيـ حـسـبـ الـعـدـالـةـ أـنـ تـقـضـيـهـاـ أـزـمـانـ
كـنـتـ الصـدـيقـ وـكـنـتـ الـفـضـلـ مـرـتـبـعـاـ وـكـنـتـ مـجـدـاـلـهـ فـيـ السـبـقـ مـيـرـانـ
بـحـرـ الـمـكـاـلـمـ شـمـسـ عـزـ أـنـ قـرـةـ سـيـارـةـ الـبـرـقـ لـلـأـفـضـالـ عـنـوـانـ
فـرـحـمـةـ اللـهـ عـمـتـ كـلـ رـمـيـتـكـمـ فـإـنـمـاـ الـخـلـدـ تـوـحـيـدـ وـلـهـسـانـ

أـخـوـكـ الـحـسـيـنـ

مـرـقـدـكـ

5 things to stop doing to make your life better

5 THINGS TO STOP DOING TO MAKE YOUR LIFE BETTER

TRYING TO PLEASE EVERYONE.

FEARING CHANGE.

LIVING IN THE PAST.

PUTTING YOURSELF DOWN.

OVERTHINKING.

WHY?

TRYING TO PLEASE EVERYONE: is a recipe for stress, misery and frustration, just be yourself and make sure to be nice with everyone.

FEARING CHANGE: the fear of change or changing things is called methathesiophobia it's often linked with tropophobia which is the fear of moving, understand that change doesn't mean giving up! It's mean that you are able to make your life and yourself better. just be smart when you choose what changes you need in your life.

LIVING IN THE PAST: it's connected with the fear of change, thinking and worrying past experiences is a waste of time, good and bad things happen in life you just have to keep living and stop thinking about things you can't control.

PUTTING YOURSELF DOWN: not being able to control your negative thoughts is also a warning sing of depression so instead of wishing you were someone else, be proud of you who you are, you never know who has been looking at you wishing they were you.

OVERTHINKING: just stop it. Overthinking ruins any chance you have to be happy. It's the biggest cause of unhappiness, keep yourself occupied keep your mind off things that don't help you, always think positive and be optimistic.

+ AS A CONCLUSION I want to give you a small advice. when something bad happens to you, you have three choices you can either let it define you, let it destroy you, or you can let it strengthen you me optimistic as Allah want and think that nothing ever stay the same trust in Allah he will neverdisappoint you .be happy no matter what happens. change is a big part of life, never give up on something you really want, it's May be hard sometimes but not impossible. It's difficult to wait but it's more difficult to regret. Believe that sometimes we must get hurt in order to grow, we must lose in order to gain, sometimes some best lessons are learned through pain . Be nice to everyone never hurt anyone because everyone have their own story in this life life, don't judge people just help them with all you can and be that person who brings joy, happiness and positive thoughts to others life.

BY LIKO GOGOCH



سبقُ الْعِلْمِ بِنَبْوَةِ مُوسَى وَإِيمَانِ آسِيَّةِ، فَسِيقَ
تَابُوتَهُ إِلَى بَيْتِهَا فَجَاءَ طَفْلٌ مُنْفَرِدٌ عَنْ أُمِّهِ، إِلَى
أُمْرَأَةِ خَالِيَّةِ عَنْ وَلَدٍ، فَلَلَّهُ كَمْ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ
مِنْ عِبْرَةٍ، كَمْ ذَبَحَ فَرْعَوْنٌ فِي طَلْبِ مُوسَى مِنْ
وَلَدِ وَلْسَانِ الْقَدْرِ يَقُولُ لَا نَرْبِيهِ إِلَّا فِي
حِجْرٍ

من كتاب الفوائد لابن القيم الجوزية

بدائع الفو

واجب المثقفين
نحو الأمة

البشير الإبراهيمي رحمه الله

من محاضرة ألقاها الإمام في أحد نوادي تلمسان في 1943، ووجدت مسودتها بين أوراقه

المعيشة بسلامتها وأغلالها. فتفوت الفرص ويفوز السابقون المبكرون وتقسم مغانم الحياة وتبدل الأرض غير الأرض، والأمة ورجالها متبعادون مع قرب الدار، متقطعون مع حرمة الجوار، يتضامنون والألم شامل ويتعاملون والبلاء محيط، ويتمارون والنذير عريان ويمارون في الشمس وهي طالعة ثم يصبحون وقد فات العمل وخاب الأمل وحقت الكلمة، وهذه حالتنا وحالة أمتنا معنا والأمر لله.

أيها الإخوان:

إن هذا الموضوع الذي أرغمت على التحدث فيه موضوع شائك لا يجري اللسان فيه إلا على أطراف مجدة وجثث ممددة وعوائق مما يقف بين الحلق واللسان، وعواشر مما يفصل بين الإنسان والإنسان وإن الانصاف فيها لقليل.

إن الحديث في هذا الموضوع يؤدي إلى تحريك أوتار طال العهد بسكونها، وإلى نفض غبار اطمأنة النفوس إلى ركوده، وإلى نقد خصال من الضعف والفسولة والخور عششت في نفوسنا حتى أفنانا وركنا إليها وأصبح الفطام عنها صعباً، وألبسناها خلاف لبوسها من الأوصاف والنتائج حتى أصبح الدخول في خلافها دخولاً فيما لا

والمجتمعات سحب المنازرة والجدال والجواب والسؤال، وكثير التحكك بين الطرفين المقصودين فيه وهما الأمة والمثقفون من أبنائها. وأنما أزعم أنني من المشغلين بمراقبة هذه الحركات في الأمة والمعتنين بتسجيلها لأنها متعلقة بأعمالي الفكرية والعلمية والإرشادية، وأنني متصل بالطرفين اتصالاً وثيقاً وعالم بما لكل منهما على الآخر من واجبات، وعامل بجهدي في تقريب ما بينهما من مسافة وإزالة ما بينهما من تناقض.

فحكمي على هذا الشعور الجديد في هذه الأمة أنه وليد التطورات والحوادث المفاجئة التي تعمل في تكوين العالم كله تكويناً جديداً، وأن أول ما تفعله الحوادث طبع الأفكار والعقليات طبعاً جديداً. وإن الأمم إذا اضطربت شعورها بالحاجة إلى الشيء اتجهت أنظارها إلى قادتها وتحركت ألسنتها بالتساؤل عن رجالها، فإذا كانت سعيدة مهيبة للخير لبّاها رجالها من أول دعوة ووجدت قادتها في مقدمة الصفوف، وإذا كانت شقيّة مقدّراً لها الذل والخذلان وجدتهم لاهين لاعبين أو متنبذين مضطربين منعزلين في آخريات القوافل منتشرين على هوماش ركب الحياة قانعين بالمدار الضيق الذي يدورون فيه مثقلين بالقيود المرهقة التي قيدتهم

أيها الإخوان: رغب إلى جماعة من إخوانى الأساتذة الذين يعز على رد رغبتهم أن أحدهم في هذه الليلة المباركة في هذا النادي العابر، وما عهد نجد عندنا بذميم، ولكنهم حددوا لي موضوع الحديث في جملة صاغها أخي الأستاذ العامل عبد السلام مزيان بلفظه وهي (كيف يؤدي المثقفون واجبهم نحو الأمة) ورغم الأخ الأستاذ سامحة الله أنه لا يضطلع بتفاصيل هذا الموضوع بإعطائه حقه غيري، ولو لحسن ظني بالأخ الأستاذ ومتانة ثقتي بأدبه لقلت إن اختيار هذا الموضوع توريط لي زينه بذلك الزعم المغربي. ولكن يشفع عندي للأستاذ مواقفه التي ذكرها فأشكرها في التقرير بين ألوان الثقافات الرائجة بهذا الوطن وفي التأليف بين أفراد المثقفين المنافرين بطبيعة الحال لا بل أغنم فأعد الأستاذ من أمثلة القاسم المشترك عند علماء الرياضة إذ هو من الأفذاذ الذين تذوقوا ثقافتين تصرعان بهذه الديار وعملوا للتوفيق بينهما للخير العام. وإذا خرجنا من الدعاية للأستاذ إلى الجد معه فإن هذا الموضوع أثار اهتمام الأمة بطرفيها في هذه السنة وكثير خوض الخائضين فيه وهب في الرأي العام تيار شديد من المعاني المتصلة بهذا الموضوع عبرت عليها الأفعال قبل الأقوال وغمرت المجالس

تلك الطوائف التي شدت واعتزلت الحياة العامة في أيام عز الإسلام ليست إلا طوائف لا تستحق الحياة وأنها لم تجد في ميدان الحياة متسعاً لأن تلك الميادين كانت عامرة بالأصلح، فتلك الطوائف لم تعزل الحياة عن طوع و اختيار بل عن قهر واضطرار هي طوائف اعتزلتها الحياة، هي طوائف منفية من الحياة لا منافية منها.

يوجد رجل من مشائخ الطرق الدجالين في عصرنا هذا ولكنه حاذق في معارض الكلام جاءه مرید من مریديه فقال له: إني طلقت الدنيا لأنقطع إليك وإلى خدمتك، فقال له الشيخ: وماذا طلقت من الدنيا هل لك غنم؟ قال لا، قال هل لك تجارة هجرتها لأجلني؟ قال لا، قال هل لك فلاحة تركتها لأجلني؟ قال لا، قال هل لك زوجة وأولاد؟ قال لا، قال إذن فالدنيا هي التي طلقتك وأنت المطلق لا هي. وكذلك حال تلك الطوائف التي ورثنا من آثارها السيئة هذا الخمول وهذا الانكماش وهذا الجهل بحقيقة الحياة، وبئس الميراث وبئس الوارثون.

طاف الإمام أبو إسحاق الأسفرايني في بدء انحطاط الإسلام جبل لبنان وكان عامراً بالعباد المنقطعين عن الدنيا، فقال يخاطبهم: يا أكلة الحشيش تهربون هنا هنا وتتركون أمة محمد تعبر بدينهما المبدعة، وإن اقتصاره على ذكر الدين يدل على أن دنيا الأمة كانت محفوظة ولو بعث في مثل زماننا لاضاف الدين إلى الدين فقد ضاع كلاهما بخمول المثقفين.

أيها الأخوان:

هذه مقدمة كالمفتاح للكلام في المقصود وهي متصلة به معدودة من تمهيداته فتشيرة إلى كثير من أصوله مرشدة إلى ما فيه الأسوة من المحدثين بالقدماء، وإذا طالت فعذرني إليكم أن المرتجل لا يستطيع ضبط لسانه كما يستطيع الكاتب ضبط قوله فلنحول هذا اللسان عن مجراه، ولنحاول حمله على الجري

البخاري وطبقته يقومون بالرحلة لجمعها وتحريرها وتصفيتها. وكان طاهر بن الحسين وأمثاله من القواد يقومون بحماية التغور وتنظيم القوة، وكان الحسن بن سهل وأمثاله يقومون بتدبير المصالح العامة وجباية الأموال.

يعني والتلبس بها إلقاء بالنفس إلى التهلكة، ونحلناها ما لا تستحق من الأسماء حتى أصبح المتصف بها يسمى بيننا حكيمًا وعاقلًا وخيراً ومصالحًا ومدارياً ومتجنباً لل شبكات من الخمول والانكماش.



وكان أبو يوسف وأحمد بن أبي دؤاد يقومون بتنفيذ القضاء وإقامة الحدود. وكان ثمامة بن أشرس وأضرابه يقومون ببيت الحكمة في الأمة إذ ذاك مجموعة وجانبها عزيز ومقوماتها ثابتة ومكانتها محترمة

وكان الأصمحي ويونس وأبو عبيدة وأضرابهم يقومون بتدوين اللغة وحفظها، وكان الخليل وسيبوهه وابن جنی وأمثالهم يقومون بتفسيرها وتحطيط مقاييسها، وكان الجاحظ وأضرابه يقومون بجلاء البيان العربي وترويجه للمعارف العقلية والنقلية، وكان النظام وواصل وبشر بن المعتمر وأضرابهم يقومون بتوسيع المدارك العقلية وتقييدها بللاح المنصف وتربيتها على أفانيين الجدل والحجاج والاستدلال. وكان الآلاف من غيرهم يمدون ميادينها المتشعبة؛ فهل يضر الأمة أن تختر طائفة منها ما تستحقه من خمول وانكماش وغيرهما مما هي أمراض المثقفين اليوم من هذه الأمة؟

على أن الواقع الذي يجهله الناس وأنا أعرفكم به لأنني أعرفكم به، هو أن

ولقد كانت هذه الخصال موجودة في طائفة من سلفنا وكانت محمودة في عرفهم ولغة عصرهم لأنها كانت من الكماليات في حياة الأمة لأن كلمة الأمة إذ ذاك مجموعة وجانبها عزيز ومقوماتها ثابتة ومكانتها محترمة ومقامها بين الأمم مرفوع وميادينها عاصمة بالرجال وخزانتها زاخرة بالأموال. فماذا عسى يضيرها بعد ذلك إذا جاءت منها طائفة مسالمة وطائفة متجمبة للشبكات وطائفة متصرفة وطائفة متخففة وطائفة متزهدة وطائفة متعبدة وطائفة تسكن الخلوات وطائفة تعمر حلقة الذكر. كان المؤمنون في عصره قائماً بعز الخلافة وفي عزها عز الإسلام وكانت يده تقىض بالعطاء للناقلين والمتجمين لثمرات العقل البشري فماذا يضير الإسلام في زمنه أن يكون في الأمة طائفة آثرت الخمول والانزواء والتستر والانكماش؟ وماذا يضر السفينة إذا كان ربانها ماهراً ساهراً أن ينام جميع الركاب؟

وكان أحمد بن حنبل وطبقته في عصرهم يحملون الشريعة ويقومون بتحقيقها وفلسفتها ونشرها، وكان

والملحقة.
والمثقفون هم حفظة التوازن في الأقلم وهم القومة على الحدود أن تهدم وعلى الحرمات أن تنتهي وعلى الأخلاق أن تزيف، وهم الميزان لمعرفة كل إنسان حدّ نفسه، يراهم العامي المقصر فوقه فيتقاصر عن التسامي لما فوق منزلته، ويراهم الطاغي المتجر عيوناً حارسة فيتراجع عن العبث والاستبداد. إذا كانوا متبعين فمن حق غيرهم أن يكون تابعاً، أو كانوا في المرتبة الأولى فمن حق غيرهم أن يكون في الثانية، ولا أضر على الأقلم من الفوضى في الأخلاق والفسقى في مراتب الناس، ولكن هل عندنا مثقفون بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة؟ وما دام حديثنا في دائرة محدودة وهي الأمة الجزائرية بصفتها الحاضرة، وتفصيلنا للقول إنما هو على مقدارها فلنقل ملخصين: هل فيينا مثقفون بالمعنى الصحيح الكامل لهذه الكلمة؟ ولنكن صراءً إلى أبعد حدٍ.

الحق أنه يوجد في الأمة الجزائرية اليوم مثقفون على نسبة حالها وعلى حسب حظها من الاقبال على العلم وعلى مقدار الوسائل التي تهيئ لها في ذلك - ولكن المثقفين منا قليل جداً لا في الكمّ والعدد ولا

أذوقه من روح الكلمة في مدلولها العربي وعلى ما أعلم من تطبيقاتها في العرف الشرقي الراقي في نهضته الفكرية الحالية، فإن رأيتم في كلامي بعض المخالفات لمعناها الأفرينجي فعذرني أني لا أعلم مدى ما يراد منها في ذلك الاصطلاح، وإنما أتبهكم إلى أن معنى الكلمة في الذوق العربي يرفعي إلى أن أساس الثقافة هو حسن التربية وصحة الإدراك والتقدير للأشياء، وسلامة التفكير والاستنتاج العقلي واستقامة السلوك في معاملة الناس، ويرمي كذلك إلى اعتبار الأخلاق الفاضلة قبل كثرة المعلومات، ولعل هذه النقطة الأخيرة هي التي يختلف فيها النظران الشرقي والأوروبياوي.

منزلة المثقفين في الأمم الحياة:

والمحققون في الأمم الحية هم خياراتها وسادتها وقادتها وحرّاس عزّها ومجدها. تقوم الأمة ندوهم بواجب الاعتبار والتقدير، ويقومون بهم لها بواجب القيادة والتدبیر، وما زالت عامة الأمم، من أول التاريخ تابعة لعلمائها وأهل الرأي وال بصيرة فيها، تحتاج إليهم في أيام الألفن وفي أيام الخوف. تحتاج إليهم في أيام الألفن

في المقصود ومن حكم على هذا اللسان أن يُنطق بالحق ولو على نفسه: فإذا كان الحق يغضب أقواماً فحسبه أن يرضي الحقيقة، وما وقفت بينكم موقف القائل ووقفتم في موقف المستمعين إلّا وقد أخذ الحق علينا عهداً أن يكون الخطاب من الضمير للضمير وإن لا نؤثر العواطف على العقول وإن لا نتقارض الثناء المكذوب، وإن لا نخون الفضيلة في اسمها، إننا مرضى ومن بلاء المريض رفق الطبيب به، إن رفق الطبيب خيانة لفنه وقدح في أمانته وزيادة في البلاء على مريضه، وما خير رفق ساعة يتجرع المريض بسببه آلام السنين.

أعيد الموضوع على أذهانكم وهو
كيف يؤدي المثقفون واجبهم نحو
الأمة؟ كلمة المثقف آتية من تثقيف
الرمح وهو تقويم قناته بغمزها
وتشذيب زوايدها الناتئة وإزالة
الاعوجاج من كعوبها، ويقولون
للغلام المتدرّب على اللعب بالسلاح
وعلى الرمي بالحراب والتلاعيب بالرماح،
غلام مثقف وهو وصف قريب الصلة
 بكلمة التثقيف، ولم تكن العرب
 تستعمل كلمة مثقف بالمعنى
 الذي نعرفه الآن. وإنما كانوا يقولون
 في مثله رجل لقن وز肯 ويقولون
 في معنى الثقافة عندنا اللقانة
 والزكانة، ولما جاءت نهضتنا الحاضرة
 اختارت للدلالة على هذا المعنى
 كلمة الثقافة وجعلتها ترجمة لكلمة
 افرنجية.

فالمنتفق هو الرجل المُهذب المستنير
الفكر الموجهر العقل المستقل
الفكر في الحكم على الأشياء، الجاري
في تفكيره على قواعد المنطق لا
على أساس التخريف، المطلع على
ما يمكن من شؤون العالم وتاريخه،
الملم بجانب من معارف عصره.

وقد تنسع الثقافة بوفرة الحظ من الأخلاق وكثرة المعلومات وقد تضيق بقللهم وقد تنقسم باعتبارات جنسية أو لغوية أو دينية. فيقال: الثقافة العربية أو الفرنسية ويفقال الثقافة الإسلامية أو المسيحية مثلاً، وإنى محدثكم عنها على حسب ما



في الكيف والحالة، ولا نطمئن في زيادة عدد المثقفين إلا إذا زاد شعور الأمة بضرورة التثقيف، وتهيأت أسبابه أكثر مما هي متهيئة الآن - ولا نطمئن في زيادة الكيفية إلا إذا توحدت طرائق التثقيف وجرت على ما يوافق روح

لينهجوها سبيلاً سعيداً في
الحياة، ويغذونها من علمهم وآرائهم
بما يحملها على الاستقامة والاعتدال،
وتحتاج إليهم في أيام الخوف ليحلوا
لها المشكلات المعقّدة ويخروجوا
من المضائق محفوظة الشرف

الأفكار ثانياً، ومن طبيعة الاجتماع أنه يحذف الفضول واللغو، وبالاتفاقهم في إدراك الحياة وتصحيح وجوه النظر إليها ثالثاً، وبالاتفاق على تصحيح المقاييس الذي تقامى به درجة الثقافة رابعاً.

وهذه النقطة الأخيرة من ألزم اللوازם فإن التباعد بين المثقفين وخصوصاً بين أهل الثقافة العربية والثقافة الأوروبية، أدى إلى فتح الباب وكثرة المتطفلين، فأنا من جهتي لا أرضى بحال أن أحشر في زمرة المثقفين كل من يكتب بالعربية الصالحة مقالة في جريدة ولا كل من يستطيع أن يخطب في مجتمع، وهو مع ذلك عار من الأخلاق أو لا يحسن الضروريات من المعارف العصرية، وما أكثر هذا الصنف لدينا، وهم يخدعون في نظر الناس وفي نظر أنفسهم من المثقفين، وأنا أشهد الله أن هذا ظلم للثقافة ما بعده ظلم، كما أنه يوجد في قراء الفرنسيات عدد كثير من حملة الشهادات يزعمون لأنفسهم أو يزعم لهم الناس أو يزعم لهم العرف الخاطئ أنهم من المثقفين، وهذا كذلك ظلم للثقافتين لا أراضيه، وإن أمثال هؤلاء من الطرفين ما دخلوا في عمل إلا أفسدوه لنقص معلوماتهم أو فساد أخلاقهم وقصر أنظارهم وجهلهم بالتطبيق، ولا نستريح من هؤلاء إلا إذا جاء وقت العمل فإن القائلة إذا سارت وشتد الرحال تخلف العاطل وظهر الحق من الباطل.

ولعل بعض السامعين يت Shawof إلى معرفة السر في هذا التفاوت بين طبقات المثقفين هنا، وأنا أشرح لكم بعض السبب وهو أن قراء العربية لم يخرجهم محمد واحد ولا معاهد متحدة التعليم موحدة البرامج مرتبة الدرجات منظمة الشهادات على التحصيل، وإنما هم متخرجون من معاهد مختلفة لا تجمع بينها جامعة إلا تكونها عربية ومعظمها غير مننظم ولا مرتب ومعظمهم تلقى تعليمه كيف ما اتفق ولم يكمel دراسته ولا أتم تحصيله، أما تربيتهم فجاءت ملونة بألوان تلك المعاهد، ثم ألقى بهم الدهر إلى أمة

عند الأمة. يتولد من ذلك في نفوس جمهور الأمة نفور مستحكم منهم وسوء ظن بأعمالهم، وذهب خيرهم في شرهם وحقهم في باطلهم، فلا يرضون على أعمالهم ولو كانت صالحة لقيام التهمة، ولا يتقوون بأقوالهم ولو كانت سديدة لعرض الشبهة. ولكن منذ قامت الحركة الإصلاحية على أيدي رجال مثقفين ثقافة إسلامية حقيقة عالية عارفين بمقتضيات الحياة في كل عصر قادرين على تطبيق الدين مع الاجتماع مع الحضارة عارفين بأقدار الرجال وقيم معارفهم مطلعين على أسباب التقدم والانحطاط مشاركين في معارف العصر، وناهيك بمام النهضة الجزائرية عبد الحميد بن باديس رحمه الله فمنذ ذلك الحين خفت تلك النزعة البغيضة بخذلان الداعين إليها وتولد في الأمة شعور جديد بقيمة المثقفين بالثقافة الأوروبية وبأنهم من أبناء الأمة وأن الواجب الانتفاع من آرائهم والاستفادة من موهابتهم.

كيف يؤدي المثقفون واجبهم نحو الأمة؟

أيها الإخوان:

أما إذا صارناكم بما نعتقدون في قيمتنا ثقافتنا ومثقفينا وفي مقدار انتشار الثقافة بيننا وفي آفات الثقافة والمثقفين هنا ونائصها ونواقصهم وعيوبها وعيوبهم فإننا نصارحكم برأينا في كيفية أداء المثقفين لواجبهم، إن أول واجب على المثقفين إصلاح أنفسهم قبل كل شيء، كل واحد في حد ذاته، إذ لا يصلح غيره من لم يصلح نفسه، ثم إكمال نواقصهم العلمية واستكمال مؤهلاتهم التثقيفية حتى يصلحوا لتنقيف غيرهم، إذا ما كل مثقف يكون أهلاً لأن يثقف، وإذا كان المثقفون قبل اليوم في حالة إهمال فحالتهم إذا هيأوا أنفسهم لتأدية الواجب تستلزم اهتماماً آخر واستعداداً جديداً، وثاني واجب هو إصلاح مجتمعهم كل طائفة مع كل طائفة بالتعارف أولاً وبالتقرب في

الأمة في دينها وعقائدها الصحيحة وتاريخها ولغتها وجميع مقوماتها، واتحدت الأهواء المتعاكسة واتفقت المشارب المختلفة في الأمة وصحت نظرتها للحياة وصح اختيارها لطرقها المناسبة لوجودها.

ولكن آفة الآفات وعلة العلل في ثقافتنا على ما هي عليه من النقص في العدد وفي الحالة أن عندنا ثقافتين مختلفتين تتجاذبان الأمة من أمام ومن خلف، إحداهما ثقافة إسلامية أساسها دين الأمة وقومها اللسان العربي تقوم بها طائفة، والثانية ثقافة أوروباوية أساسها اطراح الأديان وقومها اللسان الفرنسي تقاوم بها أخرى، وبين الثقافتين تفاوت يكاد يصيرنا أمتين لا أمة واحدة، ولو اشتراك الفريقيان في اللسان المعبر لهان الأمر وحصلت بعض الثمار المطلوبة من الثقافة، ولكن في كلا الفريقيين عيوباً وأكبر عيوب المثقفين بالثقافة الإسلامية جهل مطبق بأحوال العصر ولوازمه، وأكبر عيوب المثقفين بالثقافة الأوروبية جهل فاضح بحقائق الإسلام وأخلاقه وأدابه و بتاريخ الأمة وهو مصباحها الماضي، وبلسانها وهو ترجمانها الصادق، ونشأ عن اختلاف الثقافتين ما لا يحصى من المضار والمفاسد التي صررت الثقافة فيما عديمة الفائدة، ومن أكبر مفاسدها الاختلاف في وجهات النظر فتختلف الآراء في المصلحة الواحدة على رأيين متناقضين وفي المفسدة الواحدة كذلك، وهناك تنقلب الحقيقة ويصير المثقفون بلا على الأمة ويصيرون داءها بعد أن كانوا دواءها، وأعداءها بعد أن كانوا أولياءها، ولا مخرج لنا من هذا إلا بالجمع بين الثقافتين في معين واحد.

وقد كانت الحالة قبل أعوام أدهى وأفرغ ما هي الآن، إذ كان أمر الدين في الأمة موكولاً إلى طائفة من الفقهاء الجامدين لا يفهمون من حقائق الدين ولا من أسراره شيئاً ولا يعلمون من لغته إلا قشروا، فكانوا يسيئون الظن بالمثقفين ثقافة أوروبية ويخذلون عليهم بالخروج من الدين ويشوهون سمعتهم

منها، وبذلك يسهل على المثقف أداء واجبه على أكمل وجه، وثقة الأمة بالمثقفين هي رأس المال في هذا الباب.

أما الواجب في حد ذاته فهو في الجملة إيصال النفع والخير إلى الأمة ورفع الأفمية والجهل عنها، وحثها على العمل وتنفيتها من البطالة والكسل، وتصحيح فهمها للحياة وتنظيم أفكارها وعقولها من التخريف، وتنظيم التعاون بين أفرادها وتمتين الصلة والثقة بين العامة والخاصة منها، وتعليمهم معاني الخير والرحمة والإحسان لجميع الخلق.

هذه أهمات المعاني التي تجعلها الأمة أو تخلط في فهمها وواجب المثقفين - بعد أن يستوّثقو منها بالمخالطة - أن يرتفعوا عنها الجهل بها أو الغلط فيها. وكيف يكون ذلك؟ يكون بتنزل المثقف في مخاطبة العامي واستدراجه في كل اجتماع إلى بيان ما يجعله أو يخلط فيه، ويتخير لذلك المناسبات وأوقات الفراغ، وقد شاهدنا المثقفين إذا اجتمعوا بعوام الأمة وسمعوا سخافاتهم يقابلونهم بالضحك أو بالاحتقار، وهذه نقطة من نقط تضييع الواجب حيث يجب أداؤه. فما ضرهم - سامحهم الله - لو عملوا بما ذكرناه؟ إذا لقاووا بالواجب وأوصلوا للعامي خيراً ما بعده خير وأحسنوا إليه إحساناً يستحقه.

براعته في فنه فأكابر دمشق إذ كان فيها فوق المائتين من الأطباء من أبنائها ومن اللاجئين إليها أيام الحرب فقال صديقي الدكتور شمومط: إن كثرة الأطباء في بلدة تدل على كثرة الأمراض والأوساخ فيها، وأنا اختار بلدة فيها عشرة مرضدين دينيين وعشرة أطباء وعشرة أطباء على بلدة فيها ثلاثة طبيب، لأن الأطباء يرافقون عواطفها فتميل إلى الروحيات فتقل الأمراض، والمرشدون يعلمونها القصد في الأكل واللذات ويخوضونها على النظافة، فهو لاء أطباء ولكنهم يداوون المرض قبل وقوعه فإذا أفلت واحد، دأواه الأطباءالمعروفون، فأكابر كلّمه إذ كنت لا أنكره بذوقى.

ومن المؤسف أيضاً أن دار المعلمين تهيئ خريجيها لأعمال خصوصية محدودة مقيدة يدور المعلم فيها طول عمره فلا يجد الوقت لتوسيع ثقافته بالمطالعة والكتابة والتطبيق، وكذلك القول في خريجي المدارس الثلاث وهذه القيود تشمل الثقافة وتحصرها في المدار الضيق.

وإذا تمت الإصلاحات الأربع جاء الخامس والأخير وهو الامتزاج بالأمة والاختلاط بطبقاتها والتحبب إليها ومشاركتها في شؤونها الاجتماعية والدخول في مجتمعاتها ومعابدها ومشاركتها في عبادتها وفي الصالح من عوائدتها، فبذلك تحصل الثقة منها وتنقاد لكل ما نريده

معطشة في أول عهدها باليقظة فهي لا تفرق بين صفو وكدر فكان استفادتها منهم قليلة وربما ضروا أكثر مما نفعوا.

كذلك نعلم أن للثقافة الفرنسية في وطني ثلاثة معاهد متباعدة الغايات متفاوتة الدرجات: الأولى الكليات الجامعية وما يوصل إليها، الثانية دار المعلمين، الثالثة المدارس الثلاث ومن المؤسف حقاً أن أبناءنا في التعليم الجامعي انكبوا على الجانب المادي أكثر من الروحي والأخلاقي، فتخرج في جيلين بعض عشرات تناهز المائة من الأطباء والصيادلة ومثلها من المحامين، دون العشرة من المهندسين، وإلى جانب ذلك كلّه دون العשרה في الآداب، ولم نر إلى جنب هذا العدد واحداً تخصص في الفلسفة أو في علم النفس أو في الأخلاق أو في فلسفة الاجتماع والتشريع. وتعليل هذا الاتجاه معقول من روح الأمة وحالها المادية وليس من المناسب شرحه في هذه الحاضرة، وإنما نقول إن للتقليد أثراً كبيراً في هذا الاتجاه شأن الأمم التي تكون في درجتنا من الانحطاط.

وإنني أذكر لكم على سبيل العبرة حكاية اتفقت لي: مرض والدي رحمه الله مرض الموت في دمشق وتسامع أصدقاؤه فزاره في بضعة أيام نحو عشرين طيباً فسهرت ليلة عند صديقي الدكتور عزت أفندي شمومط وهو شاب أديب مع

فَحِسْنَةُ النَّسْخَةِ لِلْإِسْلَامِ

قريباً إن شاء الله

VIDEO

والذى يجمع خلال الشر كلها من قلة الدين
وذهاب الورع وفساد المروءة وقلة الغيرة فلا
تجد زانيا معه ورع ولا وفاء بعهد ولا صدق
في حديث ولا محافظة على صديق ولا غيرة
تامة على أهله فالغدر والكذب والخيانة وقلة
الحياة وعدم المراقبة وعدم الأنفة للحرم
وذهاب الغيرة من القلب

من موجباته

- ﴿ غضب رب بآفساد حرمته وعياله ﴾ يسلب الزاني اسم المؤمن
- ﴿ تعريض النفس لسكنى التنور ﴾ الوحشة التي يضعها الله في قلب الزاني
- ﴿ نظر الناس إلى الزاني بعين الخيانة ﴾ فوات الاستمتاع بحور العين
- ﴿ ضيق الصدر وحرجه ﴾ نزع الهيبة من صدور أهله وأصحابه
- ﴿ مفارقة الطيب الذي وصف الله به أهل العفاف ﴾ ومنها أن الزاني يجرئه على قطيعة الرحم وعقوق الوالدين وكسب الحرام
- ﴿ وظلم الخلق وإضاعة أهله وعياله وربما قاده قسراً إلى سفك الدم الحرام ﴾ وربما استعان عليه بالسحر وبالشرك وهو يدرى أو لا يدرى

لِرَبِّكَ

في كتابه روضة المحبين

من كلام ابن القيم الجوزية

وَقَدْ أَنْبَأَنَا جَمَاعَةً مِنْ أَشْيَاخِنَا قَالُوا أَخْبَرَنَا مُضْرِبُ الْمُحَمَّد
قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ يَقُولُ سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ
يَقُولُ لِإِبْرَاهِيمَ لَا شَيْءٌ أَطِيبٌ مِنَ النَّظَرِ فِي عِقْلِ الرِّجَالِ

من الأخبار لا إدراك لها إلا من الجوزي

اصمع الله

حدثنا ابن الأعرابي عن بعض مشايخه أن رجلاً من بنى تميم كانت له ابنة جميلة وكان غيراً فابتلى لها في داره صومعة وجعلها فيها وزوجها من أحفائه من بنى عمها وأن فتى من كتابة مرج بالصومعة فنظر إليها ونظرت إليه، فاشتد وجده كل واحد منها بصاحبها، ولم يمكنه الوصول إليها وإنما افتعل بيتها من الشجر ودعا غلاماً من الحي فحمله النبي وقال له ادخل هذه الدار وانشد كأنك لاعب، ولما ترفع رأسك ولما تصوبه ولا تقوى في ذلك إلى أحد، ففعل الغلام ما أمر به وكان زوج الجارية قد أزعج على سفر بعد يوم أو يومين فأنشد الغلام يقول:

(لَهُ اللَّهُ مَنْ يَلْهُ عَلَى الْحُبِّ أَهْلُهُ ... وَمَنْ يُمْنَعُ النَّفْسَ اللَّجُوحَ هَوَاهَا)
قال فسمحت الجارية ففهمت فقالت:
(أَلَا إِنَّمَا بَيْنَ التَّفْرِيقِ لَيْلَةً وَتُخْطَى نُفُوسُ الْعَاشِقِينَ مُنَاهَا)
قال فسمحت الأم ففهمت فأنسأت تقول:
(أَلَا إِنَّمَا تَعْنُونَ نَاقَةَ رَحْلَكُمْ فَمَنْ كَانَ ذَا نُوقَ لَدِيهِ رَعَاهَا)
قال فسمع الأب فأنسأ يقول:
(فَإِنَّا سَنَرْعَاهَا وَنُوثُقُ قَيْدَهَا وَنَطْرَدُ عَنْهَا الْوَحْشَ حِينَ أَتَاهَا)
فسمع الزوج ففهم فأنسأ يقول:
(سَمِعْتُ الْذِي قُلْتُمْ فَهَا أَنَا مُطْلَقٌ فَتَاتُكُمْ مَهْجُورَةً لِبَلَاهَا)

قال فطلقتها الزوج وخطبها ذلك الفتى وأرغبهما في المهر فتزوجها.

عن الشعبي قال: خرج عمرو بن معد يكرب يوماً حتى انتهى إلى حقي فإذا بفرس مشدودة ورحمه مركوز وإذا صاحبه في وهدة يقضى حاجته فقلت له خذ حذرك فإني قاتلك قال ومن أنت قلت عمرو بن معد يكرب قال يا أميا ثور ما أنصفتني أنت على ظهر فرسك وأنا في يتر فاغطني عهداً إني لا تقتلني حتى أركب فرسي وآخذ حذري فأعطيته عهداً أن لا أقتله حتى يركب فرسه ويأخذ حذره فخرج من الموضع الذي كان فيه حتى احببى بسيفه وجلس فقلت له: ما هذا قال ما أنا بزاكب فرسى ولا مقاتلك فإن كنت نكثت عهداً فأنتم أعلم فتركته ومضيت فهذا أحيل من رأيت.

قال الأضمسي كنت عند أمير المؤمنين الرشيد إذ دخل رجل ومعه جارية للبيع، فتأملها الرشيد ثم قال خذ جاريتك، فلولا كلف في وجهها وخنس في أنها لاشتريتها، فأنطلق بها فلما بلغت السرير قالت يا أمير المؤمنين أرددني إليك أنسدك بيتبين حضراني فردها فأنسأت تقول: (ما سلم الطيب على حسنه ... كلا ولا البذر الذي يوصف) (الطيب فيه حنس بين والبذر فيه كلف يُعرف) فأشجبته بالغتها فاشتراها وقرب منزلها وكانت أحظى جواريه عند.

رسالة إلى القراء



FREE ELECTRONIC MAGAZINE

مجلة إلكترونية مجانية

الباب مفتوح على
مصارعيه لمن أراد أن يكون
عضوًا فاعلاً في هذه
المجلة ، سواء بكتابة مقال
أو عرض إبداع ، ولا نستثنى
أي إبداع كان ، في الأدب أو
في الشعر وفي اللغات
الأخرى أو في أي مجال كان
حتى المجال التقني
وغيره

تابعونا



ترسل المشاركات على البريد التالي
amiralbayannew@gmail.com